

(إن كنت تسمعنا فألق جماجم الموتى التي  
رُصَّتْ كئوساً فوق مائدة السماء  
دعها بما فيها من الخمر التي عُصرت لهيباً في دماء  
واجهُ بعينيك العيون الغاضبة  
إن كنت تسمعنا فثبَّتْ عينك الجوفاءَ في عين البشر . . )

(٤)

الموت يمشي في القرى  
خطواته في الريح جسرٌ لا يرى  
يمشي بطيئاً، يخلع الأكمام، يرمي ثوبه فوق الفضاء  
أنفاسه دارت لتطفئ كلَّ مصباح مضاء  
فجرى إليه الصبية المتوحشون  
لاذوا برجليه . . فغمغم في صفاء